ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما وسنده لا باس به
حجة واحدة خير من اربعين غزوة اى لمن لم يحج وقد وجب عليه الحج وغزوة
واحدة خير من اربعين حجة لمن حج حجة الاسلام وتعين عليه الجهاد وهو ظاهر
البزار في مسنده من حديث عنبسة بن عنترة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
الهيثمي رجاله ثقات وعنبسة وثقه ابن حبان وحمله الذهبي
حجة قبل غزوة افضل من خمسين غزوة لمن لم يحج حجة الاسلام وغزوة بعد
حجة افضل من خمسين حجة اى ان تعين فرض الجهاد عليه ولموقف ساعة
اى لحظة لطيفة في سبيل الله افضل من خمسين حجة تطوعا لمن كان الجهاد
في حقه فرضا عينيا والحاصل ان ذلك يختلف باختلاف الاشخاص والاحوال
حل عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما واورده ورواه عنه ايضا
الطبراني والديلمي باللفظ المزبور
حج اى يا ابا رزين عن ابيك عقيل الذى كبر واعتمر عنه اما الصحيح فلا تحج
عنه لا في فرض ولا في نفل كما قال الشافعي رضي الله عنه وجوزه ابو حنيفة
واحمد رضي الله تعالى عنهما في النفل ثم ان هذا الحديث مخصوص بمن حج عن نفسه
كما يفيده الخبر الاتى وحمله الحنفية على عمومه فجوزوا حج من لم يحج بنيابة عن
غيره وفيه تاكيد امر الحج حتى المطلق لا يعذر بتركه عند عجزه عمن يستنيب
وفيه وجوب العمرة واما خبر جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن العمرة
اهي واجبة فقال لا وان تعتمر خير لك فضعيف قال في المجموع وقول الترمذي
حسن صحيح غير مقبول فان مداره على الحجاج بن ارطاه وهو ضعيف مدلس
اتفاقا
حج او لا عن نفسك يا ابا طبيش بن نبيشة الذى لم يحج عن نفسه وقال قال
لبيك عن شبرمة ثم حج عن شبرمة بشين معجمة مضمومة فموحدة ساكنة فرا
مضمومة ومن قال شبرمت فقد صحف وحرف وفيه انه لا يصح ممن عليه حج
واجب الحج عن غيره وكذا العمرة فان احرم عن غيره وقع عن نفسه وعليه الشافعي
وصححه ابو حنيفة ومالك رضي الله تعالى عنهما هـ ظاهر اقتصاره على ابي داود
انه تفرد به عن الستة والامر بخلافه فقد رواه ابن ماجة عن الحبر ايضا وقال
البيهقي صحيح ليس في الباب اصح منه وقال ابن حجر رواته ثقات لكن اختلف
في رفعه ووقفه وله شاهد مرسل
حجوا قبل ان لا تحجوا اى اغتنموا فرصة الامكان والفوز بتحصيل هذا الشعار
العظيم الحاوى للفضل العميم قبل ان يفوت فانه فايت ولا بد ان يمتنع عليكم
الحج ويحال بينكم وبينه فكانى انظر الى عبد حبشى اصمع بصاد مهملة اى صغير

الاذن

الاذن وفي رواية بدله اصلع افدع بوزن افعل اى منفاصل المفاصل والفدع
محركا اعوجاج الرسغ من اليد او الرجل فينقلب الكف او القدم الى الجانب الايسر
بيده معول يهدمها حال كون هدمه حجرا حجرا زاد في رواية وبنيها ولوبها
حتى يرمونها يعني حجارة الكعبة الى البحر وزاد احمد فلا تعمر بعد ذلك ابدا
وذلك قرب الساعة وهو من اشراطها قال الطيبي وهذا استحضار لتلك الحالة
الغريبة في الذهن تعجيبا وتعجيبا للغير ونحوه ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا
روسهم عند ربهم في وجاه وقد جاء في تخريب الكعبة احاديث كثيرة عند البخاري
وغيره وهذا التخريب لا ينافيه قوله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ولا
خبر الصحيح انما احلت لى مكة ساعة من نهار ثم عادت حرمتها الى يوم القيامة
لان تخريبه مقدمة لخراب الدنيا بدليل الحديث القدسي قال تعالى اذا
اردت ان اخرب الدنيا بدات ببيتي فخربته فكونه امنا محترما انما هو قبل
ذلك على ان الحكم بالحرمة والامن باق الى يوم القيامة بالفعل لكن باعتبار
اغلب اوقاته والا فكم وقع فيه من قتال واخافة لاهله جاهلية واسلاما
في زمن ابن الزبير رضي الله تعالى عنه وبعده الى زمننا ولو لم يكن الا وقعة
القرامطة ك هق في الحج من حديث الحارث بن سويد عن علي امير المومنين
رضي الله تعالى عنه قال الحارث سمعت عليا يقوله فقلت له شي تقوله برايك
او سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا والذى فلق الحبة وبرا
النسمة ولكني سمعته من نبيكم انتهى وتعقبه الذهبي في التلخيص والمهذب
بان حصين بن عمرو الاحمسي اى احد رواته ويحيى ليس بعمدة انتهى
حجوا قبل ان لا تحجوا قالوا وما شان الحج يا رسول الله قال تقعد اعرابها
على اذناب اودينها اى المواضع التى ينتهى اليها مسايل الماء وذنابة الوادى
بالضم الذى ينتهى اليه سيله فلا يصل الى الحج احد قال القرطبي وذلك
بعد رفع القران من الصدور والمصاحف وذلك بعد موت عيسى عليه
الصلاة والسلام حتى لا يبقى في الارض من يقول الله الله وقدمنا لذلك
مزيد بيان وفي رواية حجوا قبل ان تنبت شجرة في البادية لا تاكل منها دابة
تفتت ولا تعارض لاحتمال وقوع الامرين معا هق في الحج عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه قال الذهبي في المهذب اسناده واه انتهى ورواه الدارقطني
باللفظ المزبور وتعقبه مختصره الغريانى بان فيه عبد الله بن عيسى بن يحيى
شيخ لعبد الرزاق مجهول ومحمد بن ابي محمد مجهول واورده ابن الجوزى في العلل
وجعل علته جهالة محمد بن ابي محمد
حجوا فان الحج يغسل الذنوب في رواية من الاثام كما يغسل الماء الدرن اى الوسخ طس

Copyright © King Saud University